شئ منها تشبيها فحذف فيه ما حذف منه الاداة وهو خبر
مبتدا اوما في حكمه اما مع المشبه نحو قوله تعالى صم بكم عمى اولا
نحو زيد اسد فان المحققين على انه تشبيه بليغ لا استعارة لان
المستعار له مذكور وهم المنافقون في الاية تقديرا اى المنافقون
صم وفي زيد اسد صريحا وانما تطلق الاستعارة حيث يطوى
ذكر المستعار له ويجعل الكلام خلوا عن صلاحيته لان يراد به
المنقول عنه والمنقول اليه لولا دلالة الحال او فحوى الكلام
ومن ثم ترى المغلقين السحرة يتناسون التشبيه ويضربون
عنه صفحا وقال الشيخ بهاء الدين الذى يتضح لى انه الصواب
ان ذلك على قسمين تارة يقصد به التشبيه فيكون اداته مقدرة
وتارة يقصد به الاستعارة فلا يكون الاسد مستعملا في حقيقته
ويكون ذكر زيد والاخبار عنه بما لا يصلح له حقيقة قرينة
صارفة الى الاستعارة دالة عليها فان قامت قرينة على حذف
الاداة صرنا اليه والا فنحن بين اضمار واستعارة والاستعارة
اولى والنظر هنا في اركان التشبيه واقسامه والغرض منه
فاركانه اربعة طرفاه المشبه والمشبه به والوجه والاداة وهو
بهذا الاعتبار تشبيه بالقياس فالطرفان اما حسيان او عقليان
او مختلفان بأن يكون المشبه حسيا والمشبه به عقليا او عكسه فالاول
كالخد والورد في المبصرات قال ما الدهر الا الربيع المستنير اذا
اتى الربيع اتاك النور والنور فالارض فيروزج والجو لؤلؤة
والشمس ياقوتة والماء بلور وكالنكهة والمنبر في المشمومات
والصوت الضعيف والهمس في المسموعات والريق والشهد في
المذوقات والجلد الناعم والحرير في الملموسات والثاني كالعلم

والحياة

والحياة لانهما جهتا ادراك والنور والهدى قال اخو العلم حى
خالد بعد موته واوصاله بعد التراب رميم وذو الجهل ميت وهو
ماش على الثرى يظن من الاحياء وهو عديم والثالث
كالسمع والملوث والرابع كالعطر والخلق الكريم والجهل والبلاء
والمراد بالحسى المدرك هو او ما دته باحدى الحواس الخمس
الظاهرة البصر والسمع والشم والذوق واللمس فدخل فيه
بسبب قولنا او ما دته الخيالى وهو المعدوم الذى فرض مجتمعا
من امور كل واحد منها مما يدرك بالحس كقوله وكان محمد
الشقيق اذا اوتصوب تصعد اعلام ياقوت نشرت على
رماح من زبرجد فان كلا من العلم او الياقوت والرمح
والزبرجد محسوس لكن المركب الذى هذه الامور مادته ليس
بمحسوس لانه غير موجود والحس لا يدرك الا ما هو موجود
والعقلى ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمى وهو ما ليس مدركا
باحدى الحواس ولكنه لو ادرك لكان بها مدركا كما في قوله
ومسنونة زرق كانياب اغوال فانياب الغول مما لا يدرك
بالحس لعدم وجودها كما ثبت في الصحيح ولا غول لانها لو
ادركت لم تدرك الا بحس البصر او الوجدان وهو ما يدرك
بالقوى الباطنة كالذة والالم والجوع والشبع والوهم والفرح
ونحو ذلك وقولى وجهه الخ يتعلق بالابيات الاتية ص

ولو تخيلا كتشبيه النجم بسنن بين ابتداع في الظلم
ووجه حصول شئ ازهر ابيض في جنب ظلام اخبرا
وذاك في السنة ليس يوجد الا على التخييل فيما يرد
لان الابتداع يجعل الدرن كالماش في الظلم ليس يهتدى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)